

"افرحوا في الرب دائماً،
أكثر القول: افرحوا"
(فيلبي 4:4)



الفرح الأكبر في العطاء وليس في الأخذ

نحن حين نلُف من حولنا،
لا نجد حتى أسباباً لكي نشعر
بالطمأنينة، فكيف بالفرح!

أمام هموم الحياة، وظلم
المجتمع، إنه لتحدي كبير
بالنسبة لنا ألا نياس، وألا
نترك أنفسنا ننسحق
ونغلق على ذواتنا.

إلا أن بولس يدعونا نحن أيضاً
قائلًا: "افرحوا في الرب دائماً،
أكثر القول: افرحوا".

ما هو سرُّ السعادة الحقيقية؟

"هناك سبب يجعلنا نفرح
دائماً، على الرغم من كل
الصعوبات.

الحياة المسيحية المعاشة
بجدية هي التي تقودنا إليه.
من خلالها يعيش يسوع في
داخلنا بالملء، ومعهُ لا يسعنا
سوى أن نفرح. إنه هو نبغ
الفرح الحقيقي، لأنه يعطي
معنى لحياتنا، ويرشدنا بنوره،
ويحررنا من كل خوفٍ أكان
يتعلق بالماضي أو بما ينتظرنا،
ويمنحنا القوة كي نتخطى كل
الصعوبات والتجارب والمحن
التي قد نمرُّ بها".

انطلاقاً من هذا الفرح،
تولد قدرتنا على استقبال
الآخرين بودية واستعدادنا
لتخصيص وقت لمن هم
من حولنا.



اختباراتها

في سوريا، على الرغم من
مخاطر الحرب الشديدة
ومشقاتها، إتقت مؤخرًا
مجموعة من الشبان،
بهدف تبادل الخبرات حول
الإنجيل المعاش، واختبار
فرح المحبة المتبادلة؛
ومن هنا انطلقوا من جديد،
مُصممين على الشهادة بأن
الأخوة ممكنة.

"إنها سلسلة من قصص
آلام شديدة، ورجاء، وإيمانٍ
بطوليٍّ بمحبة الله.
هناك مَنْ فقد كل شيء
وهناك مَنْ فقد أحبائه.



كم هو قويُّ التزام هؤلاء
الشبان في نشر الحياة من
حولهم: يقومون بأعمال
خيرية ويشاركون فيها العديد
من الأشخاص، يُعيدون بناء
مدرسة وحديقة في وسط
قرية، كانت لم تنتهِ الأعمال
فيها بسبب الحرب.
يُقدّمون الدعم إلى عشرات
العائلات المهجرة.



فتعود وتزهر في قلوبنا
كلمات كيारा لوبيك:

"فرح المسيحي كشعاع
الشمس، يلمع من دمعة،
هو كوردة أزهرت فوق
لخطة دم، محبة قطرها
الآلم. لهذا السبب هو
يملك القوة الرسولية
للمحة من الجنة".



في إختوتنا وأختوتنا السوريين
نحن نجد قوة المسيحيين
الأول. إنهم في وسط هذه
الحرب المروعة يشهدون
لثقة والرجاء في الله الذي
هو محبة، وينقلونها إلى
رفاقهم في سفر الحياة.

شكرًا سوريا لهذه الأمثلة
في المسيحية المعاشة!